

المطلب العربي

يعتبر التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ مرض حميد نادر يتميز بتكرار نوع غير طبيعي من الأغشية المفصالية . لقد وصف تشايسيناك ما نعرف الآن بالتهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ في عام 1852 بأنه يحدث في غمد أوتار العضلات، ولقد استعمل هذا التعبير (التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ) بواسطة جاف ومساعدوه في عام 1941 والذين لاحظوا تطور نسيجي عام في سلسلة من الأمراض التي تحدث في الغشاء المفصلي للمفاصل وغمد أوتار العضلات والأكياس المفصالية .

يحدث التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ في البالغين بين 20 و40 سنة، وغالباً ما يؤثر في الغشاء المفصلي للمفاصل الكبيرة بنسبة حوالي 80% في مفصل الركبة، ويحدث هذا المرض في صورتين أما بصورة موضعية أو منتشرة .

يحاكي (التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ) بعض أمراض الركبة المنتشرة مما يجعل تشخيصه صعباً ويبدأ هذا المرض إكلينيكياً بألم عرضي موضعى في المفصل مع تورم وحركة محدودة ومن الممكن وجود كتل محسوسة .

توجد أساليب عديدة لعلاج التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ تشمل على الاستئصال الكامل أو الجزئي للغشاء المفصلي بواسطة الجراحة أو منظار المفاصل و الإشعاع الخارجي و الحقن المفصلي للمواد المشعة.

يعتبر التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقدي المصطبغ الموضعى أقل انتشاراً، ويكون محدوداً في منطقة معينة من الغشاء المفصلي ، ويشتمل علاجه استئصال الغشاء المفصلي سواء بالجراحة أو بمنظار المفاصل ويكون معدل ارتجاعه منخفضاً .

أما المنتشر فيكون مشابه للموضعي ولكنه يتميز بوجود زغبات كثيرة منتشرة في الغشاء المفصلي وتكون نسبة ارتجاعه بعد استئصاله جراحيا أو بواسطة المنظار أعلى من مثيلاتها في المرض الموضعي ويتراوح ما بين حوالي 10-45% في الركبة.

أوجيلفي هاريس ومساعدوه أوضحوا نتائج أفضل لاستئصال الغشاء المفصلي بأكمله مقارنة بالاستئصال الجزئي في عام 1992.

ويتميز العلاج بالمنظار المفصلي بأنه أقل في مخاطر الجراحة وإمكانية معالجة أمراض الركبة الأخرى وتقليل مخاطر حدوث تبיס بالمفصل وكذلك مضاعفات الجروح ويتميز أكثر بسرعة إعادة التأهيل.

ومع ذلك فإن الاستئصال الكلي بواسطة المنظار يتطلب براعة تقنية وذلك لصعوبة إبداء الغشاء المفصلي الخلفي للعينين. مع استعمال تقنية مناسبة واستخدام ملائم للمداخل المتوسطة الخلفية والجانبية الخلفية والمدخل الخلفي العبر حجابي يمكن إبداء الغشاء المفصلي الخلفي للعين واستئصال الغشاء المفصلي باستخدام منظار المفاصل.